**المحاضرة9:**

1. **نظرية كوهلبرغ Kohlberg, Lawrence في النمو الأخلاقي**

بنى كوهلبرغ استنتاجاته من خلال مقابلات مع أطفال ومراهقين ذكورا وإناثا عاديين وجانحين في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول و استجوابهم لمعرفة الحكم الأخلاقي لديهم عن طريق طرح مشكلات أخلاقية عليهم، وبعد التأكد من ثبات الإجابات لدى الأطفال في مختلف الأعمار .

وتعرف الاخلاق بانها نظام المعتقدات و القيم و الاحكام و التي تحدد ما اذا كان السلوك مقبولا ام لا. (Gerrig و Zimbardo، 2018، صفحة 294)

توصل كوهلبرغ إلى تصنيف النمو الأخلاقي إلى ثلاث مستويات:

* **مستوى ما قبل القيم الأخلاقية (5-10 سنوات):**

يتكون من مرحلتين:

* المرحلة الأولى توجه الطاعة والعقاب:

يؤمن الطفل في هذه المرحلة بأن السلطات القوية مثل الوالدين هي قوانين ثابتة يجب أن يطيعها دون مناقشة، وتجنب العقاب كحتمية كما يتسم الطفل في هذه المرحلة بالأنانية

* المرحلة الثانية التفرد والتبادل :

يدرك الطفل أن الآراء الصائبة تتعدد مع إدراكه لمفهوم العقاب بطريقة مختلفة عن الآخرين ، بالإضافة الى الاهتمام بمصلحته هو فقط، حيث تصدر الأحكام لصالحه.

* **مستوى سيادة العرف و التقاليد: (10-14 سنة)**

يكون التفكير حسب ما يريد المجتمع و الاهتمام بالنتائج المتوقعة

يتكون هذا المستوى من مرحلتين:

* المرحلة الثالثة العلاقات الجيدة المتبادلة:

في هذه المرحلة يكون الأطفال على وشك الدخول إلى المراهقة عادة، ويرون الأخلاق أكثر من كونها تعامل بسيط، إنهم يعتقدون أن الناس ينبغي أن يعيشوا لتحقيق توقعات الأسرة والمجتمع وأن يسلكون بشكل صحيح ، حيث يكون النمو حسب قواعد المجتمع.

* المرحلة الرابعة الحفاظ على النظام الاجتماعي:

سيادة القانون الاجتماعي و الاهتمام بالمجتمع ككل بمعناه الواسع، و التأكيد على طاعة القوانين واحترام السلطة والقيام بالواجبات تحقيقا للنظام الاجتماعي و رفاهية المجتمع.

* **مستوى المبادئ و الأخلاقيات (ما فوق 15سنة)**

يتكون هذا المستوى من مرحلتين:

* **المرحلة الخامسة مرحلة التوجه نحو مبادئ العقد الاجتماعي**

قد تتعارض المبادئ مع القوانين فيركز الفرد على الحرية والعدالة ولا يستطيع كل الأفراد الوصول إلى هذا المستوى و يصدر الأفراد أحكامهم باستقلالية أكثر، و تستند أحكامهم على الشعور بالواجب نحو القانون الذي يضمن الحقوق و الواجبات**.**

* **المرحلة السادسة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الكونية:**

هي مرحلة المبادئ المطلقة التي تضمن حقوق الإنسان و كرامته مع رفض كل أشكال التعدي على الآخر أو سن قوانين تحفظ حقوق الأقلية ،فهي مرحلة العمل من اجل الآخرين.

يرى كوهلبرغ أن التقدم من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى في النمو الأخلاقي لا يمثل معرفة أكبر بالقيم السائدة، بل يمثل تحولا في بنية أو إستراتيجية الأحكام الأخلاقية الأكثر نضجا، لأن النمو الأخلاقي يمر عبر عملية النمو ذاتها عن طريق إعادة تنظيم البنى المعرفية الناجمة عن تفاعل الفرد مع البيئة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | تقبل ، استجابة ، تركيز على الطفل | رفض ،لا توجد استجابة ، التركيز على الوالدين |
| وجود متطلبات  تحكم | سلطة  تواصل متبادل وقوي | التسلط  والد متأكد من سلطته |
| بدون متطلبات  ضعف التحكم | تساهل | اهمال  تجاهل  لامبالاة  لا توجد عواقب |

جدول رقم : تصنيف لأساليب المعاملة الوالدية (Gerrig و Zimbardo، 2018)

تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف أهداف التنشئة الاجتماعية و العلاقة الجيدة مع الراشد تؤدي الى نمو جسدي و نفسي جيد للطفل وتنشئة اجتماعية طبيعية ويسمح التعلق بتطوير قدرة تلبية احتياجاته واحتياجات الآخرين.

يمكن أن تشمل أساليب المعاملة الوالدية الطرق التي يُظهر بها الوالدان الحب والتوجيه، وكيفية التعامل مع التحديات والتأقلم مع احتياجات الأطفال تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الثقافات والقيم الفردية ، ويتوقف تطور الحكم الأخلاقي عند الطفل من خلال الحدود التي يرسمها الوالدان لأبنائهم ودرجة التواصل الإيجابي معهم و كيفية نقل القيم و المعايير الاجتماعية للطفل و استيعابها من طرفه ليتبناها كمبادئ و قيم تساعده في الانخراط داخل المجتمع .Haut du formulaire